

من ستيفن لورد - المدير التنفيذي لمؤسسة ترافيك إنترناشيونال - المؤسسة غير الربحية التي تراقب الاتجار العالمي بالحياة الفطرية؛ «إن هناك تقارير غير مؤكدة عن ارتفاع أعداد الحيوانات التي يتاجر بها في الشرق الأوسط، إلا أن قوانين هذا الاتجار بحاجة إلى رد فعل متناسق عبر المنطقة. إن مستويات الاتجار بالحياة الفطرية في الشرق الأوسط أمر يدعو للقلق ويجب وضعه في دائرة الضوء عالمياً في مؤتمر سايتس القادم في قطر.»

إلا أن الأخبار ليست كلها سيئة، فهناك تقرير من نانسي باباتاناسوبولو عن التقدم في نشاطات مشروع المحافظة على السلاحف في الكويت، كما تواصل مجموعة «طبيعة العراق» محاولات المحافظة والتثقيف في العراق. يقدم ديكلان أدونوفان قائمة للحيوانات المفصليّة في الإمارات العربية المتحدة، وهو جهد هام يوثق التنوع البيئي في الدولة. إن مشاريع كهذه هي التي تعطينا الإلهام وتدفعنا لمواصلة العمل في دعم الجهود في هذا الجزء الرائع، والذي يغلب أن يغفل عنه، من ناحية التاريخ الطبيعي.

### هيئة تحرير المجلة

#### توم بيبي،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS,

أخصائي طب بيطري للحياة البرية والصحور، مستشفى دبي للصحور، صندوق بريد ٢٢٩١٩، دبي الإمارات العربية المتحدة

#### دكلن دونوفان،

Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) CBIol, MIBiol

مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد ٢٧٨٧٥، دبي الإمارات العربية المتحدة

#### كريس لويد،

BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health)

المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري، صندوق بريد ١١٦٢٤٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة

#### شيربي بيبي،

BSc, MSc, Cert Ed, FRGS

أستاذ مساعد في علوم البيئة، جامعة زايد، دبي

أهلاً بكم في أحدث أعداد أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط الذي يأتيكم في نهاية صيف ساخن طويل! يضم هذا العدد تشكيلة من المواضيع مقدمة من مساهمات من أنحاء الشرق الأوسط والتي نأمل أن يجد فيها كل قارئ مواضيعاً تهمة. لقد حاولنا في مقدماتنا السابقة أن نلقي الضوء على القضايا التي تواجه بيئة المنطقة من التطور غير المستدام إلى التلوث بأكياس البلاستيك. وبينما لا زالت هذه المشاكل في طليعة هموم الوعي العام، فإن مقالة ديفيد ستانتون في هذا العدد تتطرق إلى الاتجار العالمي غير المشروع بالأنواع المهددة. رغم أن هذه القضية قد لا تؤثر في حياة الكثيرين في الشرق الأوسط، إلا أنه لا مناص من القول بأن المنطقة هي محور عالمي للاتجار وأن العاملين في رعاية الحيوان في المنطقة قد صادفوا دون شك أنواعاً وقعت ضحية للمستهلكين النهائيين من الجاهلين أو غير المثقفين. يقدر الإنترنت الاتجار العالمي في الحيوانات الفطرية وأعضائها، التي تستخدم في إما كأدوية أو في أغراض الزينة، بقرابة ٢٠ بليون دولار أمريكي (أي ٧٢،٤ بليون درهم إماراتي)، ويعتبر ثالث أكبر نشاط إجرامي بعد المخدرات والسلاح.

هناك العديد من أسباب المتاجرة بالحياة الفطرية (أنظر <http://www.traffic.org>) والتي تتفاوت من دولة لأخرى ومن نوع لآخر، فبينما كانت اليمن تعتبر إحدى أهم مستهلكي قرن وحيد القرن الذي يدخل في صناعة الخناجر بغرض الزينة، فإن دولاً أكثر ثراء تسعى للحصول على الحياة الفطرية لأسباب طبية، أما في الشرق الأوسط فإن الهدف الرئيس هو ضم الحيوانات جديدة للمجموعات الخاصة.

رغم أن العديد من الدول قد وقعت الاتفاقيات الدولية للاتجار بالأحياء البرية المهددة بالانقراض - سايتس (CITES)، فإن مجرد وضع القوانين لا يمثل إلا جزءاً من الحل. إن تطبيق تلك القوانين يجب أن تحكمه الرغبة والقدرة على التنفيذ من قبل الحكومات الموقعة، وإنه من المحزن بحق أن تكون العديد من الدول التي تتعم بتراث طبيعي غني هي في معظم الأحوال الأكثر فقراً وبالتالي الأسهل استغلالاً لتلبية رغبات الدول الأغنى، قد يصعب أن نلوم الصيادين وأصحاب الفخاخ غير الشرعيين الذين يسعون للحصول على قوت عائلاتهم، إلا أنه من السهل أن نشير بأصابع الاتهام إلى المستهلك النهائي الذي يخلق الطلب في الأساس، لولا التعطش الذي لا يشبع للحم البنغول في جنوب شرق آسيا، ولقرن وحيد القرن في اليمن، وللحيوانات الفطرية الغريبة في مجموعات الخليج العربي فإن هذا الطلب لن يكون له وجود، إن الحل، كما هو في كل شيء، يكمن في التثقيف ونشر الوعي.

### أبرزت مقالات نشرت مؤخراً في الصحف الإماراتية

(<http://www.gulfnews.com/nation/Environment/10275308.html>) قضية الاتجار بالحياة الفطرية في المنطقة، والتقدير لجهود السلطات في دبي في مكافحته، لكنه ما زال هناك - كما يعلم كل من يعمل في المجال العملي - مما يجب عمله. إن هذا الشعور يدعمه تعليق

### أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

. تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.  
. نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.  
. توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.